

وين.. وين الكهرباء.. يا رئيس الوزراء؟

عباس الغالبي

دعوني أصرخ مع متظاهري يوم الجمعة الماضي (وين وين الكهرباء.. يا رئيس الوزراء) وأسترد هذا الشعار العريض الذي مثل القاسم المشترك لمطالبات تظاهرات الجمعة في بغداد والمحافظات والتي كانت كلها اقتصادية وخدمية.

التظاهرات لم تسترشد بأية مرجعيات سياسية أو دينية، وإنما تطلعت روحاً عراقية وتصميمياً وطنياً بامتياز، وأصبح لا يمكن لأية جهة الإذعاء أنها المحفز أو المحرك الأساسي للتظاهرات، كما أن ادعاءات الحكومة التي ظهرت مهزوزة مفزوعة قبيل التظاهرات لم تكن واقع حال، بل الواقع التي أفرزتها التظاهرات.

وعود على بدء فإن المطالبات تكاد تكون اقتصادية خدمية في معظمها تتعلق بالوضع المعيشي للسواد الأعظم من الناس، وإن كانت ليست بالجديدة إلا أن الأداء الحكومي المترجم للحكومة السابقة والبدليات المتعثرة للحكومة الحالية هي التي أفشلت إلى هذه النتيجة التي عبر عنها المتظاهرون بدماء إرادتهم ومن دون تحريك مسبق لأجندات وجهات أعلنت عنها الحكومة سعياً لتفكيك من شأن التعبير الحر المستقل الخالي من البعد السياسي.

مطالبات الكهرباء والبطاقة التموينية ومكافحة الفساد والتصدي للبطالة هي المشتركة في بغداد والمحافظات الأخرى كافة، وهي بطبيعتها الحال قديمة حديثة ليست وليدة الساعة أو جاءت تحت ضغط المرحلة وإنما نتيجة لتراكمات الأزمات والظواهر المتأزمة في الاقتصاد العراقي وافة الفساد التي ضربت أطناب المؤسسات الحكومية، ومن هنا فإن الحكومة ليست بعيدة عن هذه الظواهر بل هي في صلب الموضوع إلا أن العجز المستمر للحكومات المتعاقبة والوعود الفارغة التي أعلنت عنها الحكومة الحالية قبيل الانتخابات كتلت سياسية متنافسة وبعد الانتخابات قوام فائزاً أفضت إلى تشكيل حكومة شرابة بحسب قولهم ومحاصصة مقبلة بحسب العرف المهني والسياسي، كل هذا جعل الجمهور يلجأ إلى الشارع بتعبير سلمي يدفع اطرى فكلته الشرائع السماوية والوضعية ومنها الدستور الحالي.

إلا أن ما يؤشر في هذا الاتجاه أن الحكومة في خطوة تدل على فزعها وخوفها إذ منعت وسائل الإعلام من التغطية، وأقدمت على غلق قنوات فضائية يدعى خرق الحظر المفروض على وسائل الإعلام، وقد تكون هذه الخطوة في إطار جلب تعامل القوات الأمنية مع المتظاهرين أثناء التظاهرات وبعدها، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا الاتجاه، هل إن التقلبات المصورة التي أظهرتها بعض وسائل الإعلام تتسق مع ما ذكره الناطق باسم الحكومة على الدعاغ والناطق باسم عمليات بغداد قاسم عطا في البرنامج التلفزيوني المباشر الذي بثته قناة العراقية ليلا بعد انتهاء التظاهرات: (بان القوات الأمنية تعاملت بمهنية عالية مع المتظاهرين، فما تفسير نشر الطائرات المروحية المحلقة على ارتفاعات واطنة فوق ميدان التحرير للغيار، وما تفسير الاعتقالات غير المبررة لعدد من الصحفيين والإعلاميين ومنهم زميلنا في (المدى) علي عبد السادة، وما تفسير وقوف النائب عن دولة القانون كمال الساعدي متفرجاً من شرفة الطمع التركي في ساحة التحرير.

ويبقى السؤال الأهم هل انتصرت الديمقراطية، أم سقطت بهذه التحويلات التي صرخت مطالبة بحقوقيها القديمة الحديثة بإصلاح النظام وتأمين المستوى الاقتصادي للعراقيين اللائق بنسب مثل تعيب العراق.

لغلق المسامحة وإسمايا الحكامنة أن تظاهرات الجمعة هي بمثابة جرس إنذار، فلا تستهينوا بمطالبات الشارع العراقي وإذا ما لم تتعاملوا بجديّة وعمل دؤوب، فقد يحدث ما لا يحمد عقباه.

abbas.abbas80@yahoo.com

مطالبهم جعلها اقتصادية وخدمية عجزت الحكومة عن تحقيقها متظاهرون في بغداد والمحافظات يطالبون بتوفير الكهرباء والبطاقة التموينية ومكافحة الفساد

بغداد/ أحمد عبد ربه - وكالات



طالب متظاهرون في بغداد والمحافظات الأخرى يوم أمس الأول الجمعة بضرورة توفير الكهرباء ومفردات البطاقة التموينية ومكافحة الفساد المالي والإداري في المؤسسات الحكومية.

وشهدت العاصمة بغداد ومحافظات أخرى تظاهرات غاضبة على سوء الخدمات واستشراف الفساد المالي والإداري في وقت منعت الحكومة وسائل الإعلام من تغطية التظاهرات وسط إجراءات أمنية مشددة بائلت فيها القوات الأمنية.

وقال الخبير الاقتصادي ماجد الصوري ل(المدى الاقتصادي): كانت مطالب المتظاهرين يوم الجمعة الماضي مشروعة وحقيقية لافتاً إلى وجود توجهات من الحكومة للاستجابة إلى مطالب المتظاهرين وخاصة مشكلة الكهرباء والتي من المؤمل أن يتم تنفيذها خلال منتصف السنة المقبلة.

وأضاف الصوري: أما عن البطاقة التموينية والنقص الحاصل في مفرداتها فقد حملت أمانة مجلس الوزراء وزارة التجارة مسؤولية النقص الحاصل.

وتابع الصوري: منذ عام ٢٠٠٣ وإلى حد هذا الوقت صرفت الحكومة مبالغ كبيرة ولا توجد شفافية كافية بما يتعلق بالنفقات التي تم إنفاقها ولا بالنتائج التي سوف تحققها الحكومة، أما ما يتعلق بالبطالة فلا توجد خطوة جديفة لتفكيك القطاع على هذه المشكلة بالإضافة إلى عدم توفر اهتمام كاف بالقطاعات الحقيقية فهناك تشتت في الأموال التي تنفق ولا توجد سياسة واضحة بما يتعلق بتنمية الاقتصاد الحقيقي ودور القطاع العام والخاص، كلاً من تقوم الحكومة بإجراءات محكمة ووضع آليات مناسبة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية.

ولفت الصوري إلى ضرورة قيام الحكومة بتأسيس مصرف تنموي يقوم برأس مال كبير يبلغ من (٣ إلى ٥) مليار دولار بحيث يضع جميع المصارف المتخصصة في جوانبه ومنها المصرف الزراعي والصناعي والعقاري وذلك من أجل القيام بالتركيز على جميع الأموال التي تخصصها الحكومة

إلى هذه القطاعات والمساهمة بشكل مباشر بعملية تنمية كافة القطاعات المذكورة فهذه الأمور كفيلة بحل تشتت الأموال والتوجه نحو تنمية القطاع العام والخاص والسكن أيضاً بحيث يكون كل هذا عبر البنك التنموي والتركيز على أموال المستثمرين المحلية والأجنبية في مشاريع معددة وإعطاء كافة التاميمات اللازمة لرؤوس الأموال في الوقت نفسه، أما مشكلة الكهرباء فيجب أن تحل بشكل واقعي وإن اتخذ الإجراءات اللازمة كافة لتأمين الكهرباء للمواطن والصناعة والزراعة وفق الآليات المدروسة.

من جانبه قال الخبير الاقتصادي باسم جميل الظنون لـ (المدى الاقتصادي): إن المشاكل والمعاناة التي نأدي بها المتظاهرون معاناة قد تراكمت من السابق مبيناً أن للشارع العربي دافعا أساسيا لتحريك العملية التظاهراتية

والمطالبة بحل المشاكل ومنها إصلاح النظام السياسي ووضع حد للفساد المالي والإداري، وأضاف: على الحكومة أن تعمل على حل أزمة السكن بالإضافة إلى أزمة البطالة للشباب وخاصة الخريجين على أساس خطط مدروسة.

إلى ذلك قال الخبير الاقتصادي علي محمود الفكيكي: إذا لم تستطع الحكومة إطلاق الاستثمارات العامة والخاصة فإن الوضع يزداد سوءاً فيجب أن نعمل ما يحقق إطلاق الاستثمارات إلى هذا الوقت، مبيناً أن الواقع يشير إلى وجود عقبات كثيرة قد تحول دون تدفق الاستثمارات منها تراخيص الاستثمار في القطاع الزراعي والصناعي والخدمي والقبود المفروضة في تأسيس الشركات التي يضعها سجل الشركات والهيئة العامة للضرائب في طريق الشركات فقد يستغرق

مدة سنة كاملة من الإجراءات في تأسيس الشركة في حين أنها لا تتجاوز اليومين في باقي بلدان العالم.

وأضاف الفكيكي: أن ممارسات الهيئة العامة للضرائب في مجال العقار والضرائب التي فرضتها الدولة خلال التسعينيات بسبب إفلاس الدولة فهي لا زالت سارية لحد هذا الوقت سارية المفعول أما عن الكهرباء فيفترض من الحكومة في بداية ٢٠٠٣ أن تتعاقد مع شركات عالمية لتأسيس محطات كهربائية والكفاءة الإنتاجية القطاع الخاصة لتأسيس مصافي نطف فوزارة النفط لم تسمح إلا في العام الماضي من إطلاق التراخيص ومن المفترض أن يوافق مجلس النواب على الموازنة منذ حزيران بحيث يكون الاقتصاد جاهزاً للاستثمار.

وتابع الفكيكي: أما عن البطاقة التموينية

وزير التجارة يعلن عن توزيع المبالغ التعويضية مطلع الأسبوع المقبل

بغداد/ متابعة المدى الاقتصادي
أعلن وزير التجارة خير الله حسن بابر أن توزيع المبالغ التعويضية عن مواد الطاقة التموينية سيتم الأسبوع المقبل. وقال بابر في تصريح صحفي إن الوزارة أقرت تنسيقاً مع وزارة المالية لإصدار مبالغ التعويضات إلى المحافظات بغية توزيعها عبر لجان يتم تشكيلها لهذا الغرض برئاسة المحافظين. وأضاف أن وزارة التجارة تسعى لتوفير مفردات البطاقة التموينية وبالأخص السكر والطحين والرز والزيت، عبر تعاقبات سريعة مع الشركات.

شركة حفر الآبار النفطية تباشر بحفر ٢٥ بئراً في الحقول الشمالية

بئراً نفطية جديدة منذ مطلع العام الحالي ٢٠١١، بالاشتراك مع شركات عالمية، منها ٢٥ بئراً في حقول شركة نفط الشمال.

وأضاف الياسري أن "الشركة تعمل حالياً على تحسين الكفاءة الإنتاجية في مجال الحفر والخدمات النفطية مع الشركات العالمية التي تطلعت البلاد بعد جولتي التراخيص النفطية، كما تسعى

المالية: إطلاق ٣٠% من موازنات تنمية الأقاليم

بغداد/ متابعة المدى الاقتصادي
أطلقت وزارة المالية ٣٠% من موازنات تنمية الأقاليم لتنفيذ المشاريع الخدمية المهمة في المحافظات على خلفية التظاهرات التي شهدتها البلاد. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة عدنان الجبوري لوكالة كردستان للأنباء (كاتبوز): إن وزارة المالية أوعزت إلى دائرة الموازنة العامة بإطلاق ٣٠% من نسبة موازنات المحافظات حسب ما مخصص لتنمية الأقاليم.

وأضاف الجبوري أن الوزارة أكدت على أن الحكومات المحلية بضرورة تنفيذ الموازنات المالية المخصصة لتنمية الإقليم لتنفيذ الإحتياجات الضرورية التي يتطلبها أهالي المحافظات.

وكرر مجلس النواب موازنة عام ٢٠١١ في ٢٠ شباط الجاري بقيمة ٨٢ مليار دولار أميركي.

وتابع أن العامل الرئيسي الذي دعا إلى إطلاق موازنات تنمية الأقاليم هو التظاهرات الشعبية التي شهدتها أغلب المحافظات العراقية والتي تتطلب بتوفير الخدمات.

وبيّن إن: الوزارة تأمل أن تصرف مخصصات تنمية الأقاليم من قبل الحكومات المحلية فيما يسد إحتياجات المحافظات العراقية الضرورية والرتيضية.

وأعلنت اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب إن

اسعار اللحوم	
المادة	الكمية
العراقية	١ كغم ٤,٠٠٠
لحم	١ كغم ١٥,٠٠٠
سمك	١ كغم ٧,٥٠٠
٢- المستوردة	
لحم هندي	١ كغم ٣,٠٠٠
لحم هندي مراد	١ كغم ٤,٥٠٠
دجاج برازيلي	١ كغم ٢,٥٠٠
دجاج برازيلي مراد	١ كغم ٣,٥٠٠
افخاذ امريكي	١ كغم ٢,٢٥٠
دجاج كفيل	١ كغم ٤,٠٠٠
سمك	١ كغم ٢,٥٠٠

اسعار السكاكر (كلوصل)	
اسمين	بن
٦,٠٠٠	٣,٥٠٠
٤,٠٠٠	٢,٧٥٠
١٠,٥٠٠	١٦,٥٠٠
٥,٧٥٠	٧,٥٠٠

اسعار العملات مقابل الدينار العراقي		
العملة	السعر بالدينار	العملة
يورو	١٤٦٠	دينار ايراني
دولار امريكي	١١٨٠	ريال سعودي
جنيه اسريليني	١٨٠	دراهم اماراتي
ين ياباني	١٥	ليرة سوري
دينار كويتي	٣٩٠٠	ليرة لبنانية
تومان ايراني		

إغلاق مصفاة بيجي بسبب تفجير.. وأسعار النفط تتأرجح عند حاجز الـ ١١٥ دولارا

بغداد - العواصم/ رويترز
ذكر مسؤولون أن مسلحين هاجموا مصفاة بيجي النفطية شمالي غربى العاصمة بغداد مما أدى لإغلاقها اعتباراً من يوم أمس السبت ومقتل أربعة من العاملين كما فجر المهاجمون قنابل قرب وحدات إنتاج مما أدى لنشوب حريق هائل. وقال محافظ صلاح الدين احمد الجبوري لرويترز إن المسلحين زرّعوا قنابل في وحدات إنتاج البنزين والسولار في المصفاة في بلدة بيجي على بعد ١٨٠ كيلومترا شمالي بغداد وهي معقل سابق لتنظيم القاعدة. وأضاف "لقد توقف المصفى بالكامل. هذه خسارة كبيرة لسك القطر. كل المدن العراقية تعتمد على إنتاجه".

وقال مصدر في الشرطة إن الانفجار الذي وقع قبل فجر أدى لنشوب حريق تمت السيطرة عليه لاحقا واستغرق إطفاء الحريق خمس ساعات تقريبا وشاركت نحو ٥٠ سيارة إطفاء في احتواء الحريق.

إلى ذلك قال مسؤول في بيجي إن طاقة الوحدات التي تضررت من الهجوم تبلغ نحو ١٥٠ ألف برميل يوميا وإن الأضرار بالغة ولا يمكن إصلاحها خلال أيام قليلة.

وأضاف المسؤول الذي رفض نشر اسمه "أن عملية إصلاح الأضرار ستأخذ وقتا طويلا. نحن لا نتحدث عن أيام إن الضرر بالغ".

وتابع "تأمل في إعادة تشغيل المصفى جزئيا في الأيام المقبلة القادمة" وأضاف أن المصفاة بها مخزون كاف لتغطية الإحتياجات المحلية لمدة سبعة أيام على الأقل.

ولا يصدر العراق إنتاجه من منتجات النفط لأنه يستخدم بالكامل لتوليد الكهرباء والإستهلاك المحلي.

واضر ضعف الإستثمار بقدرة البلاد على تكرير أنواع من الوقود مثل وقود الديزل والبنزين واضطرت منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٣ لاستيراد الوقود لسد الفجوة المتزايدة بين حجم الإمدادات والطلب المحلي.

إلى ذلك صعدت العقود الأجلة للنفط الامريكي امس الاول الجمعة مسجلة أعلى مستوى إغلاق أسبوعي في عامين ونصف العام تقريبا بفعل المخاوف بشأن الإمدادات مع توقف جانب كبير من صادرات النفط الليبية بسبب الانتفاضة ضد حكم معمر القذافي.

وأغلقَت الأسعار دون أعلى مستوى لها في الجلسة في أعقاب أنباء بأن السعودية زادت إنتاجها النفطي لنهضة المخاوف بشأن الإمدادات المرتبطة بالانتفاضة في ليبيا.

وأغلق الخام الامريكي الخفيف للوقود تسليم اربيل نيسان مرتفعا ٦٠ سنتا أو ٠,٦٢ بالمشة ليسجل عند ٩٧,٨٨ دولار للبرميل بعد أن تراوح في نطاق ٩٦,١٧ من ٩٦,٢٠ دولار إلى ٩٩,٢٠ دولار.

اسعار المواد الغذائية	
المادة	الكمية
طحين صفر عراقي	٥٠ كغم ٦٠,٠٠٠
طحين صفر اماراتي	٥٠ كغم ٥٥,٠٠٠
رز عنبر عراقي	٥٠ كغم ٦٥,٠٠٠
رز اميريكي	٥٠ كغم ٢٣,٠٠٠
رز هندي	٣٩ كغم ٤٧,٠٠٠
دهن طعام	١٥ كغم ٢٠,٠٠٠
زيت	١ لتر ٢,٥٠٠
سكر	٥٠ كغم ٦٥,٠٠٠
شاي	١ كغم ٥,٠٠٠
شاي الوزة	٤/١ كغم ١,٥٠٠
شاي نفاحة	٤/١ كغم ١٥٠٠
شاي عطور	٤/١ كغم ١٥٠٠
معجون طماطة	١ كغم ٢٥٠٠

جدول باسعار الفواكه والخضراوات		
المادة	السعر بالدينار	المادة
برتقال عراقي	١٥٠٠	خيار
برتقال مستورد	١٥٠٠	طماطة
ليمون عراقي	٥٠٠٠	فلفل
ليمون مستورد	١٠٠٠	باننجان
رمان	١٠٠٠	شجر
لالنكي	١٢٥٠	بصل بانواعه
نفاح	١٥٠٠	بطاطا
موز	١٥٠٠	ياميا
نارنج	١٢٥٠	

اسعار السكاكر (كلوصل)		
اسمين	بن	ميامي
٦,٠٠٠	٣,٥٠٠	٤,٠٠٠
٤,٠٠٠	٢,٧٥٠	١٠,٥٠٠
١٠,٥٠٠	١٦,٥٠٠	٥,٧٥٠
٥,٧٥٠	٧,٥٠٠	